يوم: 2024/03/14

المحاضرة السادسة

6/ الآثار الاجتماعية والسلوكية للأمراض المهنية:

للأمراض المهنية صلة وثيقة بكفاءة الإنسان الإنتاجية والسلوكية وعلاقاته الاجتماعية، سواء كان ذلك على مستوى أسرته، أو على الآخرين الذين يعمل، أو يتعامل معهم .فالمصابون بأمراض مهنية يعانون وبدرجات متفاوتة، من الاضطراب والصراع النفسي ويشعرون في الغالب بأنهم ضحايا المهنة. وأن المجتمع أو صاحب العمل قد جنا عليهم بهذا، فنجدهم يعانون من مظاهر القلق والتوتر. لذا كانت اتجاهات العمل المهني والضغوط النفسية والاجتماعية، تتسبب في الكثير من الأمراض العضوية، كالقرحة والربو وارتفاع ضغط الدم .فإن لهذه الأمراض بعد حدوثها، العديد من الآثار السلبية ذات الأبعاد الاجتماعية والنفسية نذكر منها:

أ/ نقص الإنتاجية:

تتناقص القدرة الإنتاجية للمنتج، كنتيجة لتناقص قدراتـــــه بسبب أمراض المهنة. وبحيث أن أمراض المهنة عديدة ومتنوعة، سواء من حيث النوع، أو من حيث قوة التأثير على صحة الفرد. فأن تناقص الإنتاجية يأتي نتيجة هذا التنوع ونتيجة طبيعة المرض المهني.

ب/ التكلفة البشرية لأمراض المهنة:

تعد الإصابة بمرض من جراء ممارسة مهنة معينة مكلفة على مستوى القوى العاملة، وطبقا لذلك يكون المصابون بأمراض المهنة عبئا على أنظمة الدعم الاجتماعي، التي يأتي في مقدمتها نظام الضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية.

ج/ الآثار الاجتماعية على مستوى الأسرة:

تتأثر أسرة المصاب بأمراض المهنة، سواء من حيث الالتزامات التي تترتب عن الإصابة بمرض المهنة والتي ترهق ميزانية الأسرة، أو على مستوى الجهد المبذول والخدمات المقدمة.

د/ الأزمات النفسية والعلائقية:

عندما يعاني الإنسان من مرض جراء مهنته التي يمارسها، سواء كان ذلك نتيجة تعاطيه للمهنة بشكل دائم، أو نتيجة لحادث نتج عنه إعاقة أو عجز دائم أو مؤقت. فأنه يتعرض للعديد من الأزمات النفسية التي تنعكس على سلوكه وعلى مواقفه واتجاهاته، نحو ذاته ونحو الآخرين.

7/ استراتيجيات الوقاية من الامراض المهنية:

عديدة هي استراتيجيات الوقاية من شبح الأمراض المهنية، لذا فإن إعداد وتنفيذ برنامج الوقاية من الأمراض الصناعية، يعتبر من الواجبات الأساسية التي توليها إدارة الموارد البشرية أهمية خاصة ومن بينها نذكر ما يلي:

أ/ **الاستراتيجية الطبية :**و تتمثل في الإجراءات التالية:

- الكشف الطبي الابتدائي: فالكشف الطبي الابتدائي يضع العامل في عمل لا يكون منه خطر على صحته. --- الكشف الطبي الدوري:
يساعد على اكتشاف المرض المهني في أولى مراحله قبل أن يستفحل وتعظم خطورته، بالإضافة إلى ذلك فإنه يعطي فرصة للعامل للاتصال بالطبيب قصد التدقيق الصحي في حالته.
- التثقيف العمالي: العمل على مساعدة العاملين، من خلال برامج تدريبية مستمرة، لمعرفة ما يتعلق بطبيعة العمل والظروف البيئية وطبيعة المهنة وما يرافقها من مخاطر وآثار صحية (نفسية أو جسمية)، بغية التعرف عليها بشكل دقيق واتباع سبل الوقاية اللازمة منها. -
الفحص الروتيني الذي يكون بين فترة وأخرى:ويهدف إلى الرغبة في تكليف شخص بعمل جديد يستدعي التأكد من لياقته البدنية لممارسة ذلك العمل.
- تأمين وسائل وقائية: ويعني ذلك توفير وسائل وقائية وإسعافات أولية وتدريب العمال عليها لاستعمالها بكفاءة لمعالجة الحالات الطارئة قبل نقلها للمراكز الطبية.

ب/ **الاستراتيجية الشخصية:**وتتمثل في ضرورة استعمال الفرد العامل لوسائل الأمن الفردية والمتمثلة فيما يلي:

- أجهزة التنفس والتي تستعمل لحماية العمال من مخاطر الأتربة أو الأبخرة والتي يستنشقها العمال أثناء عملهم.
- الملابس الواقية: تستعمل لتحفظ الجسم من الأخطار المحيطة به .
- النظافة الشخصية: فغسل اليدين بالماء والصابون بصفة دائمة ومستمرة، من شأنه أن يقلل نسبة الإصابة بالأمراض الجلدية المهنية لذلك يجب على العمال أن يتعودوا على تنظيف أيديهم، والعناية بالنظافة الشخصية. في الأخير تجدر الإشارة أن مشكلة الأمراض المهنية وإصاباتها مشكل يجب على المعنيين الاهتمام به والبحث عن أنجع الطرق والسبل للتقليل منها قدر الإمكان قصد وقاية العامل الذي أصبح من الصعب إذ لم نقل نم المستحيل تعويضه بعد فقدانه. وهذا عملا بالقول المأثور" الوقاية خير من العلاج".